

خطبة (الصلاة ٣١ - الجلوس بين السجدين والركعة الثانية) |

الجمعة ٣/٥/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:25

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:55

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون بينما رسول الله - 00:01:15

صلى الله عليه وسلم في مسجده وبين اصحابه رضي الله تعالى عنهم اذ دخل رجل فصلى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرمقه في صلاته وينظر كيف يصلي فلما انتهى من صلاته اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه - 00:01:35

رد النبي عليه الصلاة والسلام السلام ثم قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع الرجل فصلى كما كان يصلي. ثم عاد فسلم. فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام - 00:02:05

ثم قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع الرجل فصلى كما كان يصلي. والصحابة يتعجبون من حال النبي صلى الله عليه وسلم وحال هذا الرجل. ثم رجع فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان رد عليه السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي. فوقف - 00:02:25

ثم قال والله يا رسول الله لا احسن غير هذا فعلمني. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه الصلاح. وكان مما قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام ثم اذا سجدت فاطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. ثم اسجد حتى تطمئن - 00:02:57

مساجد ثم افعل ذلك في صلاتك كلها حديث اصله متفق عليه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وفي المسند والسنن من حديث رفاعة بن رافع الانصاري رضي الله تعالى عنه. عباد الله - 00:03:27

ايها المؤمنون يحدثنا حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهما. كاتم سر النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فذكر من صفة صلاته انه كان اذا جلس بين السجدين يقول ربي اغفر لي ربي - 00:03:51

جاء في رواية ويكررها عباد الله من اركان الصلاة التي لا تصح الصلاة الا بها. الجلوس بين السجدين ومن اركان الصلاة التي لا تصح الصلاة الا بها. الطمأنينة في الجلوس بين السجدين - 00:04:18

والطمأنينة في جميع اركان الصلاة كان من تعليمه عليه الصلاة والسلام لاصحابه رضي الله تعالى عنهم انه كان يقول كما في حديث ما لك ابن الحويرث الليثي رضي الله تعالى عنه صلوا كما رأيتموني اصلي. كان عليه الصلاة والسلام اذا صلى جلس - 00:04:47

بين السجدين وقال رب اغفر لي رب اغفر لي يكررها. قال الفقهاء يكررها ثلاثا فاكثر فرحمنا الله واياهم اخذا من عادته صلى الله

عليه وسلم في الدعاء كما ذكر ذلك ابن مسعود - [00:05:11](#)

رضي الله تعالى عنه كما في صحيح الامام مسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا ثلاثا هو اذا سأل ثلاثا فكان هذا هو الغالب من فعله عليه الصلاة والسلام انه كان يثلاث في الدعاء والسؤال - [00:05:31](#)

فاذا رفعت من سجودك فاجلس حتى تطمئن جالسا كأن تفعل ما يفعله الحرامية السراق الذين يسرقون من صلاتهم وقد قال عليه الصلاة والسلام اسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته. واعلم ان من سرق من صلاته فانما يهبه لابلis. فان - [00:05:51](#)

احرص الناس على ان يضيع عليك ما امكنك ما امكنه من صلاتك فاياك ان يكون اعدى اعداء هو الذي تعطيه خير ما لديك. وهو صلاتك ولهذا نعلم الخطأ الكبير الذي يفعله بعض الناس - [00:06:22](#)

من خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث انهم يستعجلون في الجلوس بين السجدين حتى انه لا يطمئنون في هذا. وعامة اهل العلم وجمهور الفقهاء على خطأ فعلهم هذا - [00:06:45](#)

وانهم لم يصيبوا السنة في فعلهم هذا. حتى ان اكثر فقهاء الحنفية المتأخرين رحمنا الله واياهم يخطئون ايضا هذا الفعل وهو رواية ايضا مشهورة عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى اختارها جمع من اكابر - [00:07:04](#)

حنفية منهم ابن الهمام في كتابه فتح القدير. والبركوي وغيرهم رضي الله تعالى عنا وعنهم اجمعين ولذلك اياك يا من تقلد ابا حنيفة ان تفعل هذا الخطأ فان كبار علماء الحنفية المتأخرين يخطئون من فعل هذا ويسمون - [00:07:24](#)

الى اركان الصلاة ويرون انه واجب. ولا شك ان هذا هو الصواب الذي يجب القطع به في هذه المسألة ويكفيك حديث المسية في صلاته كما يسميه يسميه كثير من العلماء رحمنا الله واياهم. عباد الله - [00:07:54](#)

واذا جلست بين السجدين فليكن جلوسك مفترشا فقد قال عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كما في صحيح الامام البخاري وغيره انما سنة الصلاة اذا جلست ان تنصب اليمنى - [00:08:15](#)

وان تنني اليسرى. وهذا هو الذي يسميه الفقهاء الافتراش. ومعنى الافتراش ان تفترش السمكة اليمنى وان تجلس عليها. وان تنصب اليمنى جاء في سنن النسائي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:08:39](#)

قال وان تنصب اليمنى وتستقبل باصابعها القبلة. فالسنة اذا جلست بين السجدين وفي اكثر جلوس الصلاة. وسيأتي بيانه مفصلا ان شاء الله تعالى فيما بعد ان تنصب اليمنى وان تستقبل باصابعها القبلة. هذا هو السنة كما لا كما يفعل - [00:08:59](#)

بعض الناس انهم يضعون اليمنى على اليسرى هكذا واصابع الثنتين خلاف القبلة هذا خطأ مخالف للسنة. وهذا قصور في الصلاة وان كان لا يفسدها. لكنه تقصير في موضع ينبغي ان يكون فيه الكمال ولم ارى في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام. فاذا

كان بإمكانك - [00:09:27](#)

ان تزيد في صلاتك بعض الحسنات فلماذا تقصر فيها جهلا واعراضا عن السنة او تقليدا من اللاحق للسابق وهذا لا يدري السنة وذاك ايضا لا يدريها. عباد الله وقد ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث طاووس ابن كيسان اليماني انهم سألو عبد الله ابن عباس رضي

الله - [00:09:57](#)

الله تعالى عنهما عن الاعماء في الصلاة. قال هي السنة. قال طاووس فقلنا له يا ابن عباس انا لنراه جفاء من رجل قال ويحك سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. وهذا هو اطعاء الذي يسميه العلماء المحققون - [00:10:24](#)

الاطعاء المسنون. وهو ان تنصب القدمين اليمنى واليسرى وان تجلس عليهما باليتيك هذا على قول المحققين من العلماء مشروع احيانا في الجلوس بين السجدين فحسب كما جاء وبحمده عند الطبراني في الكبير باسناد فيه ضعف الا ان العلماء علماء عليه وقد

بوب له الامام - [00:10:44](#)

ابو داود في كتابه السنن باب الجلوس مقعيا بين السجدين او كما قال رحمنا الله تعالى واياه. فلا بأس احيانا ان تقعي بين

السجدين بهذا الوصف الذي ذكرناه. بان تنصب القدمين وان - [00:11:14](#)

اجلس عليهما ولكن لا يكن هذا هو الجلوس الاغلب ولا الاكثر. انما الجلوس الاغلب والاكثر هو كما جاء في حديث ابن عمر وحديث

ميمونة وحديث ابي حميد وفي غيرها من الاحاديث الصحاح في في الصحاح - 00:11:34

والسنن والمسانيد. عباد الله قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الجلوس ما رويناكم من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه وهو ربي اغفر لي يكررها. وكان احيانا - 00:11:54

يقول ما رواه عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما. فكان يقول رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني وارزقني وعافني واهدني. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في في المجموع وغيره قال هذه سبعة الفاظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بينها - 00:12:19

اعيدها لكم ربي اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني وعافني واهدني لا يضررك بايهن بدأت تحفظ هذه الكلمات فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولهن بين السجدين ولهذا يكون من السنة احيانا ان تقول ربي اغفر لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي تكرر - 00:12:49

ثلاثا او خمسا او حتى عشرا. وحيانا تقول ربي اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وعافني وارزقني وارفعني هذا حسن وهذا حسن. تفعل هذا احيانا وهذا احيانا اتباعا للسنة اما ما يقوله اكثر الناس اليوم - 00:13:23

فلا اصل له. فماذا يقول اكثر الناس اليوم؟ يقولون رب اغفر لي ولوالدي اعلم ان هذا الدعاء ليس له اصل في السنة. ولسنا نقول انه من الحرام الذي لا يجوز. ولكن من اراد السنة - 00:13:47

فها هي السنة. والذي لا شك فيه انه لا ينبغي المحافظة على هذا الدعاء. لانه محافظة على خلاف السنة لكن الدعاء للوالدين حسن وافضله ان تدعو لهم في السجود. فان السجود هو موضع - 00:14:07

الدعاء الاكثر كما بيناه في الخطبة الماضية. فادعو لوالديك في السجود اولى من ان تدعو لهم من السجدين ومن الخطأ ان تعلم اولادك خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:27

والغالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الجلوس انه كان يجلسه غير مطيل له ففي الصحيح او في الصحيحين من حديث ما لك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه انه كان يجلس - 00:14:47

بين السجدين هنية قال ابن الاثير في النهاية في غريب الحديث قال هنية يعني الزمن اليسير الزمن القليل. واذا اطلت ذلك احيانا على قلة فهو حسن. لما ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:15:10
وسلم كان يجلس بين السجدين حتى نقول قد اوهم او قد نسي. وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يطيل هذا الجلوس بين السجدين قال الله جل وعلا في كتابه الكريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:15:37

وذكر الله كثيرا. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:16:06

آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون ومن سنة الصلاة ان تسجد سجدة ثانية وهي ركن باتفاق العلماء رحمنا الله واياهم والسجود الثاني كالسجود الاول سواء. لا فرق بينهما - 00:16:54

ثم تكبر قائما للركعة الثانية ويكون التكبير في موضع الانتقال كما تقدم ام بيناه مرارا ومعنى ذلك انك لا تكبر وانت جالس. ولا تؤخر التكبير حتى تقوم قائما. فما يفعله بعض الناس وما - 00:17:23

تفعله بخاصة بعض الائمة انهم لا يكبرون عند الرفع الى الركعة الثانية الا عند المكبر او بالمكرفون او بالميكروفون فهذا بدعة ليس لها اصل وهو في قول عامة العلماء رحمنا الله واياهم خطأ مخالف للسنة وهو عند الحنابلة رحمنا الله - 00:17:47

ترك لواجب من واجبات الصلاة. فاحذر ان تخالف السنة بتأخير التكبير الى ان تستتم قائما. وانما تقول التكبير في اثناء من السجود وتنتهي عندما تكون قائما او قريبا من القيام. ولا بأس ان يؤخروا - 00:18:17

الامام هنية حتى لا يسبقه الناس فيبدأ بالتكبير عند انتصافه مثلا في القيام او عند عندما يكون في ثلث القيام او في ثلثيه بحسب ما يتيسر له كما نبه على ذلك بعض - [00:18:44](#)

الفقهاء رضي الله عنا وعنهم اجمعين عباد الله وليس في هذا الموضوع رفع لليدين عند القيام الى الركعة الثانية. فلا ترفع يديك عندما لا تقوم الى الركعة الثانية فان هذا لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قال به بعض اهل العلم - [00:19:04](#)

رحمنا الله وايهم الا ان جمهور اهل العلم من الفقهاء والمحدثين يرون ان هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصحيح الذي حققه المحققون من العلماء. فاذا استتممت قائما للركعة - [00:19:32](#)

الثانية فلتقرأ الفاتحة مباشرة اذ ليس هنا موضع لدعاء الاستفتاح ولتقرأ قبلها بالبسملة واختلف العلماء هل تستعيز في الركعة الثانية او الثالثة او الرابعة او لا تستعيز على قولين محتملين فمن استعاذ فلا بأس ومن ترك فلا حرج عليه وليس هناك سنة ظاهرة -

[00:19:54](#)

واضحة انما هذا من مسائل الاجتهاد ثم تقرأ الفاتحة كما بيناه في خطب ماضية تقرأها اية اية هذا هو السنة وتقرأها قراءة صحيحة ثم تسكت في نهايتها سكتة خفيفة ثم تؤمن بعدها بان تقول امين. ثم تقرأ سورة والسنة - [00:20:25](#)

ان تكون هذه السورة او الايات مما يلي ما قرأته في الركعة الاولى لا مما قبله من قرأ مما قبله فلا حرج عليه الا انه خلاف السنة المتظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن - [00:20:53](#)

لكنه لا يرتقي الى ان يكون مكروها فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم في صلاة الليل سورة النساء على سورة البقرة. عفوا على سورة ال عمران. عباد الله - [00:21:16](#)

ثم تكمل هذه الركعة كالركعة التي قبلها الا انه الغالب على فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون الركعة الثانية اقل واخف من الركعة الاولى الا انه احيانا عليه الصلاة والسلام كان يجعل الثانية كالاولى - [00:21:34](#)

بل لربما زادت الثانية يسيرا جدا كما ثبت ذلك في غير ما حديث. عباد الله والسنة في الركعة الثالثة والرابعة الا تقرأ شيئا بعد الفاتحة. كما ثبت هذا في غيرنا حديث عن رسول الله - [00:21:58](#)

صلى الله عليه وسلم اشهرها حديث ابي قتادة الحارث ابن ربع الانصاري رضي الله تعالى عنه في الصحيحين وحديث جابر رضي الله تعالى عنه ايضا الا انه كان عليه الصلاة والسلام كان احيانا يقرأ بعد الفاتحة شيئا في صلاة - [00:22:21](#)

في الظهر فحسب كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. قال من العلماء فيسنوا احيانا ان تقرأ في صلاة الظهر فقط شيئا بعد الفاتحة في الركعة الثالثة - [00:22:44](#)

وفي الركعة الرابعة احيانا. واما في العصر وفي المغرب وفي العشاء فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الثالثة او في الرابعة شيئا بعد الفاتحة فهذه هي السنة - [00:23:04](#)

عباد الله اجتهدوا في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجتهدوا في تعلمها والعمل بها. والدعوة اليها. قال الله جل وعلا الا في كتابه الكريم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين فلا احد - [00:23:24](#)

من وحد الله جل وعلا ودعا الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واولى من تدعوهم الى السنة هم اهل بيتك من زوجك وولدك واخوانك وابائك واخواتك. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله - [00:23:47](#)

عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله فيمن ولاكم الله جل وعلا عليه. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت -

[00:24:07](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين - [00:24:27](#)

اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم عليك بهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ارنا فيهم

عجائب وقدرتك يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولوالدینا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والمیتين - 00:24:47

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم على نبیننا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:07